الدور الديني
لكاهنة الناديتو في العصر البابلي القديم

الباحث: مصطفى كامل فليح العبيدي
كلية الاثار/ جامعة القادسية
alobaidimustafa511@gmail.com

أ. م. د. مهند عاشور شناوة
كلية الاثار/ جامعة القادسية
Mohannad.shnawah@qu.edu.iq

الخلاصة:
يتناول هذا البحث دراسة الدور الديني لكاهنة الناديتو ، ولقد ثبتت النصوص المسمارية انه كاهنة الناديتو انها شغلت العديد من الوظائف الدنيوية مما اتاح لها حضورا اجتماعيا وسياسيا، وقد قدمة للناديتو امتيازات خاصة مثل بيع وشراء الممتلكات .ومن الواضح ان والدها او افراد عائلتها الذكور قد وضعوها في المعبد لتمثيل لاسرة امام الاله الذي كرست له للصلاة لهم. تكون غير متزوجة في الغالب ومنعت من انجاب الاطفال.

الكلمات المفتاحية : الدور الديني، الكاكوم ، الناديتو ، العصر البابلي القديم.

The religious role
of the Naditu priestess in the ancient Babylonian era

Recearch: Mustafa Kamil Flaih Assist. Prof. Dr. Mohannad Ashwr Shnawah
College of Archeology/ University of AL-Qadisiyah
alobaidimustafa511@gmail.com Mohannad.shnawah@qu.edu.iq

Abstract
This research explores the religious role of the Nadeto priestess, and reveals that she occupied many jobs, that allowed her to have a social and political presence, as evidenced by cuneiform text. The Nadeto priestess's special privileges included buying and selling property and being placed in the temple to represent a family in front of the god who dedicated them to praying for them. Nadeto priestess were mostly unmarried and prevented from having children.

Key Word: the religious role, Nadeto, gagum, the ancient Babylonian era.

المقـدمة:
يتناول هذا البحث الدور الديني لكاهنة الناديتو في العصر البابلي القديم ، وان معظم المعلومات عن هولاء الكاهنات جاءتنا من الرسائل والعقود الاقتصادية وليس من المواد الدينية او الادبية، وتميزت الدور الديني لهذا الكاهنة بسبب المركز الكهنوتي العالي الذي تمتعت به.

وان مناقشة الوظيفة الدينية لكاهنة النادينو ، تستلزم معرفة العلاقة بينها وبين الاله الذي تنذر له ، وكانت كاهنة الناديتو الخاصة بالإله شمش هي الاكثر شيوعا في العصر البابلي القديم اذ كانت طبيعة العلاقة بين الكاهنة والاله شمش علاقة الزوج والزوجة الثانية فضلا عن زوجة الاله ايا (Aja) فتقوم الناديتو بخدمة الاله وزوجته.

ومن اهم اواجبات الدينية التي كانت تقوم بها هذه الكاهنة التي ذكرت في الرسائل والنصوص الخاصة بها هي الصلاة وتقديم القرابين.

ناديتو (NADITU)

هذا النوع من الكاهنات يأتي في المرتبة الثانية من بعد كاهنة الاينتو، وان كاهنة الناديتو(NADITU) تلفظ بالسومري (LUKUR) والتي تتألف من علامتين مسماريتين الاولى (SAL) والتي تدل على المراة ، والثاني (ME) والتي تشير الى القوى الالهية[١].

لقد ورد ذكر هذا كاهنة (Lukur) في النصوص تعود الى عصر فجر السلالات في مدينة لكش[٢] وايضا ورد ذكرها في نصوص واختام تعود الى العصر الاكدي (٢٣٧١- ٢٢٣٠ ق.م) اما في العصر السومري الحديث (٢١١٢- ٢٠٠٤ ق.م) فقد ورد ذكر هذه الصنف من الكاهنات ضمن حاشية الملك شولكي اسمها شو كالا (Shukalla)[٣] وكما ورد ذكر كاهنة الناديتو في عهد الملك شو- سين ، حيث ورد ذكرها على خرزة في القلادة الاولى كلمة (ابا بشتي) اي الكاهنة الناديتو محبوبة شو- سين ، وكتبت على الخرزة في القلادة الثانية كلمة (كوباتم) محبوبة الملك شو – سين ، وان هاتين القلادتين عثر عليها في منطقة معبد اي- انا اي المعبد المخصص للالهة انانا في الوركاء على قلادتين[٤] وان معنى اسم كاهنة الناديتو/لوكور فقد اختلف الباحثين حول اسمها فالبعض منهم اعتقد بوجود علاقة بين المرآة والارض وبين المرأة الغير مرتبطة وبين الارض الغير مزروعة[٥].

ان هؤلاء الكاهنات يتم نذرهن الى المعبد منذ الولادة ، وان مكان سكن الناديتو هو الكاكوم (gagum) وهو يمكن تشبيه بالدير ، وموقعه يكون داخل المعبد الرئيس المدينة ويقوم بالأشراف على هذا المكان كاهن يدعى شانكوم ، بالإضافة الى ذلك ،يوجد في المسكن الحراس والطحانات اللاتي يقمن بخدمة حاجات هذا الكاكوم ، وكانت كاهنة الناديتو حق تمتع بالزواج بشرط عدم الانجاب الذي كان السبب في انهاء حياة الكثير من هؤلاء الكاهنات[٦] كما تنعمت كاهنة الناديتو بمكانة اجتماعية بارزة كونها تنتمي الى الطبقات العليا ذو المكانة الرفيعة في مجتمع بلاد الرافدين فكان من ضمنهن اميرات بنات ذوي المناصب المهمة في الدولة وبنات كبار العسكريين والاطباء والفنانيين وموظفي الدولة[٧] وان ما يميز كاهنة الناديتو هو اتساع نشاطها الاقتصادي وهذا ما عكسته لنا النصوص الاقتصادية اذ بينت اهميتها الاقتصادية الكبيرة في كونها مالكة للأراضي الزراعية والعقارات ومقترضة ومشترية ، وان امتداد نشاطها الاقتصادي هي ما دفعت الباحثين الى الاعتقاد ان صنف الكاهنة الناديتو وجد ليواجه مشاكل اقتصادية واجتماعية[٨].

كانت كاهنة الناديتو تهدي زوجها امراة من وسط ديني تدعى شوكويتم لانجاب الاطفال لزوجها ، كما ان هولاء الاطفال يعدون في الوقت نفسه اطفال الناديتوم[٩] وكانت لكاهنة الناديتو واجبات القيام بدور الكاهنة العليا بالزواج المقدس ، وايضا ترافق العروس ليلة زفافها وهي بأجمل ملابسها ومجوهراتها؛[١٠] ومن واجباتها الدينية التي كانت تقوم بها الناديتو التي ورد ذكرها في النصوص والرسائل الخاصة بها هي الصلاة وتقديم القرابين.[١١] المصادر التي درست كاهنة الناديتو على الرغم من كثرتها الا انها كانت تدرس بعض جوانب حياة هذه الكاهنة مما يجعل معلومات قليلة وغير واضحة عن طبيعة عمل الكاهنة في المعبد وما هو دورها بالتحديد في العبادات والطقوس التي تتم داخل المعبد وما هي وظيفتها بالتحديد.

على الرغم من كثرة النصوص المسمارية الاقتصادية التي نجد بها هذا النوع من الكاهنات مشترك به الا انه الدراسات ركزت في الاغلب على دورها الاقتصادي لوضوح دورها ونسى اغلب

الباحثين دورها الديني، والسبب عدم وجود نصوص تشير الى طبيعة عملها في المؤسسة الدينية اي المعبد وهذا ما اكده احد الباحثين المدعو ريموند ويستبروك في صيغة سؤال (هل ننسى ان هؤلاء النساء كن نساء دين؟ لقد انحرفت وجهة نظرنا عن طبيعة عملها بسبب كثرة النصوص الاقتصادية التي ذكرت بها مع العلم انه الدين هو محور حياتهم ومن المفروض انه هذه النوع من الكاهنات المتدينات قمن بدور ديني مهم لكننا نجهل طبيعة عملهن)[١٢].

فلابد ان لها وظائف دينية مهمة وذلك بسبب المركز الكهنوتي العالي التي تمتعت به ولأنها كانت بالقرب من عديد من الالهة مثل شمش ، مردوخ ، ننورتا ، سين ، انو ، عشتار وعدد من الالهة الثانوية[١٣]. فمن محوى المواد القوانين التي عدتهن صنفا من النساء المنذورات للمعابد احد الالهة ، اذ قامت الكثير من العوائل ينذر بناتهن منذ الصغر لتصبح كاهنة الناديتو[١٤]يعتقد العالمان ستول ولاندرفر ان الناديتو المنعزل قد تم إرسالها إلى مكان منعزل (الكاكوم) من قبل والديهم - الذين كانوا أغنياء وأحيانًا من العائلات المالكة - للصلاة نيابة عنهم وتقديم التضحيات نيابة عن اقاربهم، وان موقفها مشابه لموقف كالاتوم (Kallatu) الفتاة الصغيرة (كنه) المخطوبة التي تم تسكينها في منزل والد زوجها قبل اتمام زواجها[١٥]. كما يعتقد ستول ان دور الكاكوم كان دورا دينيا وان هذا المؤسسة لم تمثل دافعا اقتصاديا للحفاظ على ثروة وممتلكات العائلة[١٦]في حين ان الباحثة رفقة هاريس ان هنالك عوامل تفوق العامل الديني بالأهمية من سبب نذر العوائل الغنية بناتهم للمعابد ، فان تلك هي عوامل اقتصادية وقانونية ،وذلك خوفا من هذه العوائل على املاكها وثرواتها من تبعثر وزوال في حال زواج البنت التي تأخذ بائنتها معها من املاك عائلتها الى عائلة اخرى[١٧].

لقد استنتجنا من دراستنا لرسائل الناديتو لعائلتها وجود بعض المشاكل التي تعاني منها الناديتو من حيث الدعم المادي من اهلها وهذا ما كشفته لنا المراسلات الكثيرة التي كشفت عنها في مدينة سبار حتى نجد انه هذه المرسلات تمتاز بالتوتر والعتب من قبل الكاهنة لعائلتها لعدم دعمها ماديا.

تحدث الى بيت تيشباك : هكذا تقول موناويرتوم ليحفظك ربي وسيدتي بصحة جيدة:
هل قلت لك انني اتضور جوعا ثم قلت لي (سارسل لك شعيرا وسمسا)
وتحدث الى سين ريميني و تيشباك جيميل
هكذا تقول منوويرتوم (ربي وسيدتي تمنحك صحة جيدة :
من اجلك انا اتضور جوعا / ارسلوا لي كل واحد منا من الشعير ،واصلي من اجلكم[١٨].

من هذه الرسالتين نفهم ان حياة الناديتو بلا دعم مادي من اسرتها ابوها واخوتها تكون غير امنه وغير مريحة ، وعلى الرغم من ذلك كانت الاسرة في العصر البابلي القديم ترى ضرورة انتخاب احدى بناتها من اجل ان تصلي وتدعو لها امر جذاب ويسعد هذه الاسرة ويشرفها ومن ما يلاحظ انه في عصر الملك البابلي سمسو ايلونا وبسبب ظروف اقتصادية سيءة وغير معروفة قامت الاسرة بأرسال بناتها الى بناية معبد الكاكوم دون دعم مادي مهر ويظهر انه ذلك لم يعجب السلطة الحاكمة المتمثلة بالملك سمسو ايلونا والذي اصدر مرسوم ملكي (ميشاروم) منع به الاسر من ارسال بناتهم الى مؤسسة الكاكوم من دون ارسال مهرها معها[١٩].

لقد سمى الباحث جيم جانسن هذه الحالة (الناديتو الجائعة) ويبدو انه بسبب المرسوم الذي اصدرة الملك سمسو ايلونا اصبح صعبا على الاسر ذات الدخل المحدود ان ترسل بناتهم الى مؤسسة الكاكوم ما عدا الاسرة المتمكنة ماديا[٢٠].

سأحاول دراسة واجب كاهنة الناديتو بما يتوفر لدينا من نصوص تشير الى طبيعة عملها في الطقوس التي تشارك بها وهي قليلة وعن واجباتها اليومية وعلاقتها بالإلهة[٢١].

القوانين التي كانت تتبعها كاهنة الناديتو غير صارمة ما عدا شرط عدم الزواج ولم يكن يسمح الى الناديتو بالاستعانة باي كاهنة اخرى في اداء مهامها. وانه ابرز ما تم الكشف عنه من نصوص الناديتو وعملها في المعبد كان بالأخص مع الاله شمش في سبار والاله مردوخ.[٢٢]

لقد تم اختيار نصان يقدمان شيء من المعلومات الدينية وعن مختارتان للعمل ككاهنات ناديتو في مدينة سبار وقد تم دراستهما من قبل الباحثة رفقة هاريس. وهذان النصان يوضحان مراسيم دخول الفتاة الى الكاكوم، عند بلوخها سن الزواج ياخذها ابوها او اخوها لتدخل اهذه المكان المنعزل.[٢٣]

يذكر في النص الاول سلسلة من النفقات التي تكبدها الكاكوم من اجل مهرجان Šebut- Šattim يقام خلال شهر AB-E_2-A من ديسمبر كانون الاول الى يناير كانون الثاني.[٢٤]

ونقرا بالنص انه هذا المهرجان قد حدث به حدثين يتعلقان بمجتمع الناديتو في مدينة سبار الاول يختص بأحياء ذكرى ليوم وفاة الناديتو والاخر يشير الى احتفال خاص باله تنذرله فتاة صغيرة ككاهنة ناديتو، ومن المعلومات المهمة في هذا النص .[٢٥]

النص الاخر يتم تقديم كاهنة جديدة في الكاكوم تدعى اوات اجا وماريتم بمجموعة من السلع والتي يبدو انها تمثل هدية الخطبة لهما وهما ابناء ورد ايرا وتتألف من بعض الهدايا التي يقدمها ابوها واخوها وتشمل واحد شيقل من الفضة وخلقة للقدم (حجل) وشيقل واحد من الفضة كحلقتين للكاهنة المستقبلية المختارة ثم يذكر مدخولات اخرى لمواد استهلاكية تجلب بالسفن الى المعبد ، على الرغم من انه النصين ليسا لحالة واحدة لكنهما يشيرحان امور تخص كاهنات الناديتو واحوالهن في المعبد.[٢٦]

ان احد الامور المهمة التي ظهرت في هذا النص معلومة مثيرة للاهتمام حيث يذكر حبل شمش الذي يوضع على يد الفتاة المنتخبة لتكون كاهنة ناديتو ويضعة الكاهن المسؤول في المعبد، وتفسر الباحثة رفقة هاريس انه ذلك الطقس كانت تخضع له الفتاة المنتخبة وانه ذكر حبل شمش يظهر فقط في النصوص من العصر البابلي القديم وانه قد يرمز الى مصير الفتاة مرتبط بمعبد الهها والمعبد والخدمة التي يجب ان تقدمها للإله وزوجته.[٢٧]

كانت الكالاتوم Kallatum الفتاة الصغيرة من الخطبة حتى زواجها والتي كانت تعيش في منزل والد زوجها ومن المتوقع ان تظل عذراء من اجل زوجها[٢٨]وتعتقد ايضا الباحثة رفقه هاريس لانه يجب اعتبار الناديتو ابنة زوجة الاله ولا ينبغي ان نقارن مراسيم تكريس في الزواج وانما تدخل الفتاة الى بيت والد زوجها خلال عيد Šebut- Šattim ويجب تفسير حبل شمش الذي يوضع على ذراعها على انه علامة من علامات التبني، وانه المعبد هو من دفع مقابل السكن به مثلما فعل والد زوجها.[٢٩]

وفي هذه الحالة تدخل الفتاة الى المعبد باعتبارها كالاتوم ويظهر انها تسلم جميع الحقوق والمسؤوليات التي تقوم بها عائلتها الالهية العائلة الجديدة لها مقابل هذا اصبحت بمنصب كاهنة ناديتو جديدة:[٣٠]وهي جديدة على المنصب والذي يمثل جزء من المجتمع في بلاد الرافدين ومن المتوقع ان تخدم والدها ووالدتها الالهان لكل تواضع واخلاص ، وترى الباحثة رفقة هاريس انه هذه اوجه تشابه اما اختلاف فانه لا يوجد ابن ستزوج به، بينما يرى الباحث (westbrrok,R) عدم دقة التشبيه الناديتو بالابنة وبذلك فهو يعارض فكرة رفقه هاريس.[٣١]

كاهنة ناديتو مردوخ تجلب لزوجها زوجة كاهنة من صنف شوكيتو Šugitum ويجب ان تكون الشوكيتو مطيعة لكاهنة الناديتو عند ذلك وتخدمها بأفضل طريقة ممكنه ويجب ان تكون ودودة معها. (ويجب ان تحمل كرسي الناديتو في معبد مردوخ) وهذه العبارة الى احترام كاهنة الشوكيتو الى كاهنة الناديتو. لانها من اختارتها كزوجة ثانية ولتنجيب الاطفال الى زوج كاهنة الناديتو[٣٢]ومن اجل دراسة الوظيفة الدينية لكاهنة النادتو ويجب ان نتعرف على النوعية العلاقة التي تربط الناديتو بالاله الذي تنذر له ولأنه صنف الناديتو الخاص بالاله شمش وهو اكثر الانواع شيوعا وبكثرت حيث انه هنالك العديد من النصوص التي تشير الى هذا الصنف من الكاهنات لذلك عند حديثنا عن كاهنة الناديتو بشكل عام فسوف تكون ناديتو شمش مثالا عليهن ما عدا ناديتو الاله مردوخ التي اختلفت وتمتعت بخصوصية تختلف قليلا

عن غيرها من كاهنات الناديتو. وانه العلاقة ما بين كاهنة الناديتو والاله شمش هي مثل علاقة الزوج مع الزوجة الثانية الصغيرة.[٣٣]

تمكنت الباحثة رفقه هاريس وليسيل باربيرون من التعرف وتحديد بعض اسماء التي تم التعرف عليه من النصوص المسمارية وتضمنت في تعبيرها مدلولين الاول ديني والثاني دنيوي وان الاسماء الدينية تفوق الاسماء الدينوية عددا واستعمالا، وان الاسماء الدينية تمثل العلاقة بين الكاهنة والالهة ، وذلك لان بعض العوائل كانت تنذر بناتهم الى احد الالهة فيتم اختيار لها اسمين ديني ودنيوي. (Amat- šamaš, Amat- Aja, Amat- šerda, Amat- Mammu, Amat- Ningal, Erišti – šamaš, Erišti – Aja, šat – šamaš , šat – Aja , Taddin – Ningal , Awat – Aja , Awat – šamaš, Ibbi – šamaš.[٣٤]

ومن ما يلاحظ على هذه الاسماء انها غير متداوله سابقا مما جعل الباحثتان يعتقدان انه الكاهنات الناديتو لمردوخ ونينورتا و ادد قد غيرن اسمائهم وانه هذا الامر لم يكن اجباريا الا في بعض الحالات وهذا ما كشفته الرسالة الاتية من ناديتو الاله ادد الى والدها ((لماذا اقدم القرابين مرارا وتكرارا في مدينة وتحت اسم؟ هو ليس لي))[٣٥]

وهذا يشير الى انه الناديتو كانت تغير اسمها عندما تدخل العمل الكهنوتي وتقوم بالطقوس الدينية وتتبنى اسما جديدا لها اكثر ملائمة كما هي تعتقد وهذا يشمل كل الالهة مثل كاهنات الاله نينورتا واداد حيث تم احصاء اللقاء جديدة لهن مثل

Geme-Nanna, Bau- hegalli, Šat-Ninurta, šat-Ištar, Erišti-Adad, šat-Adad,) Humti-Adad, šala- šarrat, Taram- Adad, Adad- Nuri)[٣٦]

اما ناديتو مردوخ عندما يغيرون الاسم يتخذون لقب غير تقليدي ويدمجن معه شيء من المحرم الرئيس لمعبد الاله مردوخ في بابل الايساكيلا (Esagil) مثل(Erišt – Esagil, Inuh – Esagil , Liwwir- Esagil, Taram – Esagil, Tab-Esagil)[٣٧]

ان مشاركة كاهنة الناديتو في الاحتفالات السنوية للعبد تكون روحية ومالية حيث اظهرت النصوص المسمارية قيامها بتجهيز المهرجان الدينية وهذا جزء من واجبها الديني في المعبد مع مسؤولو المعبد حيث تشير العقود الاقتصادية بإحضارهم قرابين تدعى بيقيتوم (piqittum) الى معبد الاله شمش (Ebabbar) وهذه القرابين تتكون من طعام يضم في معظمة من اللحوم والدقيق.[٣٨]

وهذا ما عثر علية في احد سجلات القرابين (piqittum) ، وكانت هذه القرابين الزامية على الكاهنة والمعبد؛[٣٩]وتذكر النصوص كميات من الطحين وانواع متنوعة من اللحوم وكميات من الخبز والجعة يجب ان تعطي لمعبد الاله شمش واحيانا يتم ذكر اسماء اولئك الذين قدموا القرابين وفي حالات اخرى لا نعثر عليها في النصوص وظهر في احد الوثائق انه هذه القرابين قد جاءت من منزل معين وربما انه صاحب هذا المنزل هو يستأجر لدى الناديتو ويحل محلها في دفع عقد الايجار من خلال ارسال القرابين بدلا من الايجار وهذا ما يؤكده بعض عقود الايجار التي ابرمتها الناديتو حيث احتوت على شرط دفع (piqittum) والذي ينص على انه المؤجرة سيفي بدفع قربان بيقيتوم بدلا من الكاهنة، وظهرت ببعض النصوص المتعلقة بالناديتو والاحتفالات والتي هي عبارة عن احتفالات لثلاث ايام عند بداية عمل وتثبيت الكاهنة هدية خطوبة من المعبد اي انه الكاهنة كانت متزوجة من اله المعبد يظهر هذا الزواج من ملابسها حيث تقترح الباحثة رفقة هاريس انه كاهنات الناديتو يرتدين ملابس الزفاف وانه ربما ملابسها في الحياة اليومية وكانت تذهب الناديتو الى المقبرة لترى مثواها الاخير بها لتشهد ضمان قبرها الذي يليق بها ويؤكد لها ضمان الرعاية الابدية لها ثم تحضر الفتاة المعدة لتكون كاهنة ناديتو لترى كل رموز الاله شمش وزوجته الالهة اجا:[٤٠]

هنالك احتفال مهم للناديتو ويحدث في الشهر العاشر وهو شهر تيباو حيث تعد الثلاثة الاولى منه ذات اهمية كبيرة لكاهنات الناديتو حيث انه الاحتفال بمهرجان شمش (سبت شيتيم) الذي تخمر الجعة فيه

والتي يشار اليها باسم(الموسم) وخلال هذه الايام الثلاثة يتم تقديم القرابين من اللحوم واحيانا الدقيق والزيت والجعة في اليوم الثاني بالذات يقام يحدث يعرف باسم (يوم ذكرى الناديتو) لكاهنات الناديتو المتوفيات وفي اليوم الثالث تقدم كاهنات الناديتو طقوس دينية[٤١]وبما انه الناديتو لا ينجبن اطفال كن يعلمن من اجل احياء ذكرى وتكريم لزميلاتهن اللاتي توفين قبلهن بسبب عدم امتلاكهن لأبناء يقومون لهن بهذه الوظيفة[٤٢]

لقد كان هنالك نوع من الالتزامات المالية للناديتو تؤديها الى معبد الاله الذي تخدمه، وعلى الرغم من انه التزامات الناديتو لمعبد الهها واضحة بالنصوص الا انه الطقوس التي تؤديها غير واضحة ، ومن الواضح انها لم تكن يسمح لها بأداء تلك الطقوس بمفردها وانما بمساعدة اشخاص اخرين حيث تخضع للأشراف واحيانا نجد انه المنفذين من البسطاء في المعبد او المتعاملين معها[٤٣]

من جهة اخر تشير وثائق العصر البابلي القديم وخاصة الرسائل بشكل واضح الى انتقال الناديتو الى الاله او الالهة المكرسات له بالصلاة باستمرار والاعتقاد العام في المجتمع ان ارتباط الناديتو ودرجة تعبدها تعطيها مزيدا من القوة في صلاتها وقدسيتها لذلك قرر العديد من العوائل تكريس اكثر من ابنة للالهة معتقدين انه هذه العلاقة ما بين ابنتهم والاله سيكون لها اثر جيد على كل افراد اسرتها[٤٤]

لهذا نرى انه الباحثة رفقة هاريس تعتقد انه كاهنة الناديتو حلت محل التماثيل النذرية ولقد عرفنا من النصوص المسمارية نوعين نوع يعيش خارج الكاكوم ومجموعة تعيش منعزلة داخل الكاكوم حيث نجد انه ناديتو مردوخ كانت تتواجد في اوقات معينة داخل المعبد وهذا ما تشير له النصوص المتعلقة بالزوجة الثانية من كاهنة القاديشتوم التي تعطيها الى زوجها لتنجب له نجد في هذه النصوص شرط وهو انه على الشوقيتوم ((ان تحمل كرسي الخاص بكاهنة الناديتو في خلال تواجد ها في معبد الاله))[٤٥]

يعتقد انه كاهنة الاله مردوخ على انها تخدم وتقدم الصلوات الى الهة اخرى وليس فقط الاله مردوخ وزوجته صرباتيم ويعتقد ايضا انه في حالة عدم وجود زوجة تقدمها الناديتو لزوجها فيعتقد انه من يحمل الكرسي الناديتو هو خادم مؤتمن من قبل الكاهنة لكن للأسف لا توجد معلومات بهذا الشأن بدقة لكن هذه الاحتمالات من قبل الباحث ليسيل باربرون ويرى الاعتماد على النصوص انه كاهنة الاله شمش في سيبار كانت يجب تواجدها للصلاة مرة او مرتين في اليوم لصلاة الصباح والمساء ، وبشكل عام فان كاهنة الناديتو قد تكون التواجد مطلوبا عندما يطلب منها احدهم اداء صلاة التضحيات نيابة عنهم ، ويعتقد باربون انه الناديتو تارام- ايساكيلا Taram- Esagil ابنة شوا موروم Su- amuru دفعت مبلغ كتضحية ومن اجل اقامت صلاة امام مكان مقدس اقيم في منزلها فلا تحتاج للذهاب للمعبد في هذه الحالة[٤٦]

وبسبب هذه الآراء والنصوص فانه يحتمل انه في هذا المكان المقدس تماثيل ورموز الاله مردوخ وزوجته صرباتيم تشبه الموجود بالمعبد.وبالتالي نفهم من انه الناديتو اصبحت كشفيع للأسرة التي جائت منها امام الاله الذي تعمل في معبده[٤٧]

ويعتقد بابرون انه سمح للناديتو بان تقوم بلمس طعام الاله او تقديم المائدة الالهية في المعبد ومن النصوص تفترض انه سمح لها خلال وجود زوجين الالهين وتقديم القرابين والتضحيات اليومية وكذلك التطهير الطقوسي وهذا ربما ما تقصد المقولة الاتية ((انا لا اتوقف عن الصلاة امام سيدي وسيدتي ويدي مغسولة (طاهرة)))[٤٨]وتقرا في نصوص ناديتو الاله شمش في سيبار ورد الجملة الاتية في رسائل الناديتو ((عسى سيدي وسيدتي يحفظوك)) ويقصد بها الاله شمش وزوجته الالهة ايا وبالرسائل المرسلة لها فانه نرى جملة ترد في كثير من الاحيان ((عسى سيدك ان يحفظك)) وهذه العبارات تظهر تأثير الدين في الحياة الشخصية للناديتو وتعاملاتها اليومية في المجتمع[٤٩]

يذكر في احد النصوص كيف انه احدى كاهنات الناديتو المريضة والتي تدعى لاماسي (Lamassi) ان تعطي الاله شمش حلية من الذهب عند شفائها[٥٠]

وتظهر النصوص ايضا انه رموز الالهة ولا سيما الاله شمش بشكل خاص فيما يتعلق بقضية ورث لكاهنة ناديتو متوفاة طالبوها بممتلكات الكاهنة المتوفاة من العقار والخدم ، ونجد ايضا في نص

قانوني اخر يسجل قسمة ممتلكات ناديتو متوفاة بين اخوتها وان هذه القسمة اعلنت امام منشار الاله شمش.[٥١] وكذلك يرد ذكر منشار الاله شمش في قضية رجل ضد ناديتو قد باعها بيت.

ومنشار شمش يعد احد رموز الاله شمش وان سبب خص الاله شمش بهذا الرمز اذ عد اله العدل والقضاء ، اذ قام شخص ما بتأدية قسم ما يؤديه امام هذا الرمز ، الذي نال شان عظيم عند سكان بلاد الرافدين في العصر البابلي القديم، وقد صورت المشاهد الفنية الاله شمش وهو جالس على كرسي ويمسك بيده اليسرى المنشار ، وفي مشهد اخر رافعا يده اليمنى ويمسك المنشار في اليد اليسرى.[٥٢]

وتظهر النصوص ارتباط كاهنة الناديتو ليس بالاله شمش فقط وانما بزوجته الالهة ايا Aja ايضا حيث تقرا في رسالتين كتبتها كاهنة الناديتو اوات ايا الى اخيها (Gimillija) الاتي (سيدتي ، اني لم اكن اعلم حتى الان بانك في مشكلة وفي بابل) وفي نص اخر (سيدتي ، بسبب يدي المربوطة ، لم اسمع الا الان ، عن محتويات الرقيم المتعلق بي.[٥٣]

وفي رسالة اخرى لنفس الكاهنة تقرا (عندما رائيتك لأول مرة فرحت كما (حدث) عندما دخلت الكاكوم ورأيت وجه سيدتي).[٥٤]

كما انه في الكثير من النصوص يرد ذكر كل من الالهين شمش وزوجته ايا معا وفي معظم نصوص قضايا الناديتو انها قدمت خادمة الى الاله شمش وزوجته ايا ، وفي احد النصوص الحزينة والتي تشير الى العلاقة القوية بين الناديتو والهها يذكر بعا الاتي (بعد ان دعاها الهها) ويقصد بذلك وفاة لكاهنة الناديتو التي تنضم الى الهها بعد وفاتها. ومن الامور التي تشير الى قوة العلاقة ما بين كاهنة ناديتو الاله شمش وزوجته ايا هي الاسماء الشخصية الخاصة بهؤلاء الكاهنات حيث للحظ كثرت دخول اسم الاله شمش وزوجته الالهه ايا في اسم كاهنات شمش.[٥٥]

من خلال دراسة الرسائل والنصوص الخاصة بكاهنة الناديتو تتضح بعض الامور الخاصة بالواجبات الدينية وكانت الصلاة وتقديم القرابين من اهم واجبات هذه الصنف من الكاهنات ، ففي احد النصوص كتبت احدى كاهنات الناديتو الى ابيها تطلب منه ان يرسل اليها خادمة ، وقد حقق والدها طلبها فكتبت له (سأظهر يداي امام سيدي وسيدتي ، واصلي من اجلك الى الابد) وتعني انها ستصلي امام الاله شمش والالهة ايا ، وان الصلاة لكاهنة الناديتو كانت فعالة ، اذ تؤكد قيامها بالصلاة بنفسها ، كما ورد في رسالتين للكاهنة لامساني (Lamassani) الى ابيها يرد ذكر سيدها وسيدتها ، ففي احدى الرسائل تظهر الكاهنة اهتمامها بصحة ابيها تكتب له (عسى راحتك تدوم الى الابد امام سيدي وسيدتي ، عسى حارس سعادتك وحياتك لا يغادرك ابدا ، في الصباح والمساء وقدمت القرابين امام سيدي وسيدتي وسوف اصلي باستمرار من اجل راحتك).[٥٦]

وفي رسالة الثانية ورد فيها (عسى سيدي وسيدتي يكونا على يمينك ، لا ينسون مراقبتك يوميا في منتصف الليل سأصلي لك امام ملكة سبار)، تقصد الالهة ايا، وفي هاتين الرسالتين نجد انه كاهنة لامساني تتحدث عن الاله شمش وزوجته الالهة ايا وعن القرابين التي تقدم في الصباح والمساء.[٥٧]

ومن رسائل نفس الكاهنة التي ارسلتها الى والدها وقالت بها (لا تترك الاله شمش والالهة ايا على يمينك ويسارك حتى لا يسقط حقك في حمايتك من قبلهما ، كل يوم في الظهيرة اصلي من اجلك امام ملكة سيبار والتي هي بجانبك). كما اظهرت النصوص انه الناديتو كانت تقدم التضحيات نيابة عن اسرتها حيث تكتب الناديتو الى شقيقها (لماذا اقدم التضحيات مرارا وتكرارا) يقصد انها تقدمها دائما بديلا عن اسرتها وخاصة عند تعرض اسرتها الى مواقف صعبة.[٥٨]

تاتي ايضا المعلومات الوفيرة حول الانشطة الدينية للناديتو من رسائل ماري من اريشتي ايا ،ابنة الملك زمريلم والتي عملت كناديتو ، كما كتبت اريشتي ايا لوالديها ، في الكثير من الاحيان في ذهول من اجبارها على العيش في اكاكوم بعيدا عن المنزل، وطالبت والديها باهتمام ومودة ، حيث اشارت الى الصلاة من اجل اسرتها في كثير من الاحيان ، والتي يستخدمها العلماء كدليل على الادوار الدينية للناديتو وتمثيل الاسرة . يتبع ذلك رسالتان تظهران المطالب المؤلمة من اريشتي ايا:

((عسى ربي (شمش) وسيدتي (آية) أن يحميكما بخير من أجلي. قد يقودونك إلى أي مكان تشير إليه. ألست شعارك الخاص ، مدافع يعزز مكانتك في معبد إيبابار. معبد؟ لماذا قطعت الخادمتين المتدربين لي؟ لقد أرسلت حلقاتي ، لكنك تقطع خادمة واحدة. الآن بعد ذلك ، أرسل لي الخادمتين اللتين دربتهما بالإضافة إلى ملابسي. بحضور وصي الاجانب تبرعت لسيدة (آية) التي تحافظ على صحتك والثوب والحاوية التي أرسلتها لي)).[٥٩]

الهنا وزوجته يبقيك بخير من اجلى متى..... عندما ..... لقد نبحت فمتى يرتفع لي ثراء بيت والدي فيصبح الموت بالنسبة لي حياة؟ . لقد كتبت اليكم سابقا : لقد ارسلتم لي خادمتين لي منذ عام، خادمتان ، لكن واحدة ماتت انا شعار لسلالتكم فلماذا لا تهتمون بي ولا اعط المال او المرهم . لقد سررت بالملوك (سطرين تالفين) واعطيت له ثوبا مثل ملابسك ومع ذلك لم احصل على هدية (الظهر).[٦٠]

كما ان من كاهنات الناديتو من بيوت ماري هي اريشتي ايا من عائلة شبتو التي ارسلت الى المعبد الاله شمش ، هذه الكاهنة قدمت طلبات الى الاله شمش لحفظ ابيها : (ابي شمش وايا عسى ان يحفظاك من اجلي مثل السماء والارض)[٦١]

ناقش العالم برنارد باتو في ان رسائل اريشتي ايا واضحة ان الوظيفية الرئيسة للناديتو كانت وظيفة دينية. وفي رسالة واحد فقط ،تخاطب اريشتي اية والدها باسم ابيجا (الاب) ، وبدلا من ذلك اطلقت عليه اسم كاكابيجا (Kakkabija) ((نجمي)) هو مصطلح احترام . كتبت عن الخدمات التي كانت تؤديها نيابة عن والدها ، تتكون من الدعاء(الصلاة) له والى سلالته امام الاله شمش وزوجته الاله ايا . وكثيرا ما تذكر اريشتي اية والدها بهذا الواجبات وسالت عن سبب عدم تلقيها حصصها الغذائية من المتاجر الملكية "الآن بنات منزلك ... يتلقين حصصهن من الحبوب والملابس والبيرة الجيدة. لكن على الرغم من أنني المرأة الوحيدة التي تصلي من أجلك ، إلا أنني لست مؤمنًا! في كل ليلة وفي الفجر أصلي من أجل حياتك.[٦٢]

وفي رسائل اخرى : ألست شعار صلاتك الذي يصلي باستمرار من أجل حياتك؟ لماذا لا يتم تزويدي بالزيت والعسل من والدي.[٦٣]

بهذا المعنى كانت اريشتي ايا تعمل بمثابة نذر نيابة عن والدها . يجادل باتو، ينبغي مقارنة استعارة اريشتي ايا عن نفسها بصفتها قائمة تدعو للملك ، التي تصلي باستمرار من اجل حياته، بالممارسة الشائعة المتمثلة في تثبيت تماثيل نذرية امام الالهة في المعبد. كان يعتقد ان هذه التماثيل النذرية تقدم بفعالية الصلاة المستمرة نيابة عن المتبرع . قد تكون هذه التماثيل من نوعين ، الاول كان تمثيل المتبرع في بادرة الصلاة، النوع الثاني يصور الجني الواقي لماشاتوم (Lamassatum) ، او الذي يصلي نيابة عن المتبرعين ، هذا النوع الثاني يمكن مقارنته بدور اريشتي ايا ، في كلتا الحالتين نصبهم الملك كوسطاء للصلاة عليه باستمرار في حالة الغياب.[٦٤]

لم تكن ممارسة الناديتو للصلاة من اجل ابائهم شائعة ، نجد رسائل اخرى من الناديتو تكشف عن نفس الممارسات ، كتب احد الناديتو ((أصلي من أجلك باستمرار وأيادي مغسولة أمام سيدي وسيدة)).[٦٥]

لاحظ اهمية غسل اليدين اثناء الصلاة ، حيث كتبت الناديتو لوالدها قلقة على صحته ((خلال تقدمة الصباح والمساء امام سيدي وسيدتي ، اصلي باستمرار من اجل حياتك)).[٦٦]

فإن تبادل الرسائل بين زمري ليم وابنته يعطي بعض التفاصيل حول التضحيات وتقديم ، إما مباشرة أو بمساعدة مسؤول عبادة آخر. من إيبابار ، تكتب إريشتي آجا إلى والدها أنها عرضت عليه قرص شمسي وحلقات نيابة عن حياته. سلمت الشيء إلى إيرمي إيلوم ، ربما كان مراقب الكاكوم.[٦٧] كما ذكر كل من هاريس.و باتو كاهنة الناديتو يبدو انها تربطها علاقة شخصية مع الالهة ايا اكثر من علاقة الاله شمش نفسه.[٦٨]

رسائل تتحدث فيها إريشتي آجا بوضوح عن القرابين التي قدمتها للسيدة نيابة عن والدها :

انا نفسي، لست شعارك في الصلاة ، فمن ايبابار هو المساعد في طلباتك ؟
لماذا قطعتِ على العبديتين اللتين وُعدت بهما؟
ولأنك جعلتني أرتدي الخواتم ، فقد قطعت خادمًا!
هو ذا الآن عليك أن تجعلني أحمل الخادمين اللذين وُعدت بهما وأشياء لي! الآن ، القماش والصحن الذي أحضرته لي ،
أحضرتها أمام وزير السعاة لأقدمه إلى سيدتي التي تحميك من المرض.[٦٩]
اعطني لحم من العام الماضي ، وفي هذا العام زيت السمسم! سأدهن بها قفل سيدتي وأصلي للإله حتى لا يمرضك:[٧٠] **من خلال رسائلها ، تعرف انه الناديتو تحتاج الى مؤن حتى تتمكن من اداء دورها كرمز في صلاة منزل والدها، إنها تقدم طعامًا وملابسًا ومراهم لسيدة ، وتصلي الإلهة من أجل حياة الملك ورفاهه. يبدو أن زيمريليم Zimri-Lim يرسل هدايا سنوية . (للسيدة في سبار ، ولكن أيضًا السلع المستمرة المدرجة في الحصص الغذائية التي يجب أن تتلقاها ابنته من عائلتها مثل المواد الاستهلاكية والملابس).**[٧١]

تم الكشف عن دور الوالدين أيضًا في رسائل اريشتي ايا . في إحدى الرسائل ، كتبت إريشتي آيا إلى والدتها قائلة ، ((زوجك وأنت أدخلتني إلى الكاكوم))، من غير الواضح سبب وضع إريشتي آيا في الدير ، لكن من الواضح أنها كانت تشعر ببعض الاستياء تجاه والديها لوضعها هناك. تم الكشف عن شعور بالاغتراب في رسائلها عندما تطلب حصصها الغذائية وطلبت من عائلتها معاملتها بشكل جيد. كتبت إلى والدتها مرة أخرى ، ((أنا ابنة الملك! أنت زوجة ملك!)) حتى بغض النظر عن اللوح الذي أدخلتني به أنت وزوجك إلى الدير - فهم يعاملون الجنود الذين يؤخذون على أنهم غنيمة! أنت ، إذن ، عاملني جيدًا.[٧٢]

إلى أي مدى تمثل اريشتي ايا ممارسات الناديتو اليومية؟ قد تكون مناشداتها للحصول على حصص غذائية للبقاء على قيد الحياة مبالغات. اقترحت ستيفاني دالي أن هذه الطلبات ربما كانت جزءًا من المنافسة للحصول على مكانة بين الأميرات المنعزلات الاخريات.[٧٣]

تجاهلت هاريس هذه النصوص قائلاً إن الخطاب الأنثوي النمطي يلعب دورًا كبيرًا في كيفية قراءة العلماء للنصوص ، في حين أن هذا النمط من الكتابة كان في الواقع مألوفًا في العصر البابلي القديم. تعتقد هاريس أن العلماء لا ينبغي أن يقرأوا في "الأنين والبكاء لإخوانهم حول ما لم يحصلوا عليه ، فقد شاركوا أيضًا في إجراء المعاملات.[٧٤]على الرغم من أنهن يبدو نساء مستقلات يضطلعن بدور الرجل ، "إلا أنهن لا يتخلون عن أنوثتهن: إنهن دائمًا يتأينن ويئن ، ولكن في الحقيقة أكثر من ذلك ، وأعتقد حقًا أنه جزء من فعل ، من كيفية من المفترض أن يبدو صوتيًا.[٧٥]

الخاتمة

من خلال البحث يتبين ان كاهنة الناديتو امراه مكرسة للاله، وقد منعت من انجاب الاطفال ، ومنعت في الغالب من الزواج لانه تعيش في مكان منعزل اطلق عليه الكاكوم، جاءت كاهنات الناديتو من الطبقات العليا في المجتمع ، وان والدها او احد افراد عائلتها الذكور قد وضعوها في المعبد لتمثيل الاسرة امام الاله ، يعتقد بعض العلماء ان الناديتو قد تم إرسالها إلى مكان منعزل (الكاكوم) من قبل والديهم - الذين كانوا أغنياء وأحيانًا من العائلات المالكة - للصلاة نيابة عنهم وتقديم التضحيات نيابة عن اقاربهم ، فيما تعتقد هاريس ان هنالك عوامل تفوق العامل الديني بالأهمية من سبب نذر العوائل الغنية بناتهم للمعابد، فان تلك هي عوامل اقتصادية وقانونية ،وذلك خوفا من هذه العوائل على املاكها وثرواتها من تبعثر وزوال.

كما تم تحديد بعض اسماء التي تم التعرف عليه من النصوص المسمارية وتضمنت في تعبيرها مدلولين الاول ديني والثاني دنيوي وان الاسماء الدينية تفوق الاسماء الدنيوية عددا واستعمالا، وان

الاسماء الدينية تمثل العلاقة بين الكاهنة والالهة ، وذلك لان بعض العوائل كانت تنذر بناتهم الى احد الالهة فيتم اختيار لها اسمين ديني ودنيوي.

كذلك تشير وثائق العصر البابلي القديم وخاصة الرسائل بشكل واضح الى انتقال الناديتو الى الاله او الالهة المكرسات له بالصلاة باستمرار والاعتقاد العام في المجتمع ان ارتباط الناديتو ودرجة تعبدها تعطيها مزيدا من القوة في صلاتها وقدسيتها لذلك قرر العديد من العوائل تكريس اكثر من ابنة للالهة معتقدين انه هذه العلاقة ما بين ابنتهم والاله سيكون لها اثر جيد على كل افراد اسرتها.

كما وضحنا مشاركة كاهنة الناديتو في الاحتفالات السنوية للعبد تكون روحية ومالية حيث اظهرت النصوص المسمارية قيامها بتجهيز المهرجان الدينية وهذا جزء من واجبها الديني في المعبد مع مسؤولو المعبد حيث تشير العقود الاقتصادية بإحضارهم قرابين تدعى بيقيتوم (piqittum) الى معبد الاله شمش (Ebabbar) وهذه القرابين تتكون من طعام يضم في معظمة من اللحوم والدقيق.

كما ورد معلومات وفيره عن الانشطة الدينية لكاهنة الناديتو اريشتي- اجا ابنة الملك زمريلم ملك مدينة ماري.

الهوامش:

[1] -Driver, G.R : Miles ,John C, The Babylonia Lows, Vol, Clarendon press, Oxford , 1952-1955, p. 364.

[2] -Steinkeller , P, More on the Ur 111 Royal wives , ASJ- 3), 1981 , p. 85.

[٣] - عقراوي ، ثلماستيان ، المرأة دورها ومكانتها في حضارة وادي الرافدين ، وزارة الثقافة والفنون ، بغداد ، ١٩٧٨ ، ص ١٧٢.

[٤] - الاسود ، حكمة بشير، ادب الغزل ومشاهد الاثارة في الحضارة العراقية القديمة ،(دار النشر المدى، ٢٠٠٨) ، ص ٢٤٣.

[5] -Landsberger , B., Zu den frauen klassen des kodex Hammurabi, 1910, ZA 30.p. 69.

6- Harris,R . Biographical Notes The Naditu Women of Sippar,(Chicago: The Americans Schools of Oriental Research, 1962), Vol.16,p 5.

7-Renger, J., Heilige Hochzete. 1972 , RLA 3, p.149.

8 Harris, R, Ancient Sippar, Istanbul (1975).p. 307.

9- Steel, Laura D., Women and Gender in Babylonia (The Babylonian World), (New York : Routledge ,2007),P.307.

[١٠] - الدباغ، تقي ، الفكر الديني القديم ، ط١، (بغداد: دار الشؤون الثقافية ١٩٩٢)، ص ٣٥.

١ - الذهب، اميرة عيدان ، الكاهنات في العصر البابلي القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة بغداد، كلية الاداب ، قسم الاثار، ١٩٩٩)، ص ٨٥.

[1] - Raymond Westbrook[2] , Response to Harris is paper , Women is Earliest Records form Ancient Egypt and Western Asia (Brown University , 1989), p. 164

13 Driver and Miles , Bl 1 , p 366.

14 Renger ,J . ((Untersuchungen Zum Priestertum Der Altbabylonshen Zeit)) , ZANF , VOL. 24 , 1967.p. 149.

15 Stol, M. Women in Mesopotamia. JESHO 38(2),1995. P139.

Launderville, D. Celibacy in the Ancient World: Its Ideal and Proactive in Pre- Hellenistic Israel, Mesopotamia and Greece. Collegeville: Liturgical Press.2010.p264.

16 Stol, M. Women in Mesopotamia. JESHO 38(2),1995. P139

17 Harris , R, The naditu Woman , Studies Oppenhein , Chicago (1964) ,,p109.

18 Letters in the Louver , transliterated and translated by K. R .Veenhof , Brill – Leiden Boston , 2005 . p 23.

[19] - مراسيم الملكية: هي الاوامر والارادات الصادرة من قبل الملوك لأغراض سياسية واجتماعية واقتصادية وقد وردت في النصوص المسمارية بالصيغة (DI- DIB-BU)ويقابلها في اللغة الاكدية (Simdat šarrim).
ينظر:عبد الرزاق، عدي احمد، حقوق الانسان في الكتابات والشرائع العراقية القديمة ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة واسط ، كلية التربية ، ٢٠١٢، ص٩.

20 - popa Elena Isabela ,Agency of Women in Mesopotamian Religion of the Second Millennium B.C. 2015. P.58.

21 popa Elena Isabela ,Agency of Women in Mesopotamian Religion of the Second Millennium B.C. 2015. P.58.

22 Lucille Barberon , Les religieuses et le culte de Marduk dans le royaume de Babylone , Memoire de NABU 14 , SEPOA , p.186- 192.

23 Harris , R , The Naditu Women,p.112.

24 Harris , R , The Naditu Women,p.112.

25 Harris , R , The Naditu Women,p.110.

26 - Harris , R , The Naditu Women,p.110-111

27 - Harris , R , The Naditu Women,p.115.

28 - CAD, vol K,pp 79-80. Westbrook , Old /Babylonian Marriage Law, 1988, pp. 17-18.

29 - Harris , R , The Naditu Women,p 113-116.

30 - Westbrook, R, Old Babylonian Marriage Law, 1988,p.66..

31 - Westbrook, R, Old Babylonian Marriage Law, 1988,p.66.

32 - Westbrook, R, Old Babylonian Marriage Law,p.127.

[33]- الذهب ، اميرة عيدان ، الكاهنات في العصر البابلي القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة بغداد، كلية الاداب ، قسم الاثار، ١٩٩٩)،ص٨٢.

34 - Harris , R , The Naditu Women , p.116-117.

Lucille Barberon , Les religieuses et le culte de Marduk dans le royaume de Babylone,p.9-12.

35 - Letters in the British Museum ,AbB 12, BM 97239, p75.

36 - Lucille Barberon , Les religieuses et le culte de Marduk dans le royaume de Babylone,p.9.

37 Lucille Barberon , Les religieuses et le culte de Marduk dans le royaume de Babylone,p.9.

38 Harris , R , The Naditu Women , p. 129.

39 Harris, R :The Organization and Administion of the Cloisters in Ancient Babylonian, JESHO 6 (1963), p.149.

40 Harris , Independent Women in Ancient Mesopotamia ,(paper present at the conference on Women in the Ancient Near East, providence , RI, Nov , 5-7 , 1987) , p. 154.

41 Harris, R. Ancient Sippar, Istanbul (1975). p.200.

42 Harris , R , The Naditu Women , p.20.

43 Lucille Barberon , Les religieuses et le culte de Marduk dans le royaume de Babylone,p.203.

44 bid,p.205.

45 bid,CT 2 44, BAP 89, CT 4 8 57.

46 - Ibid,p205.

47 - Ibid. P206.

48 bid,p204, p.158.

[49] - الذهب ، اميرة عيدان ،، الكاهنات في العصر البابلي القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة بغداد، كلية الاداب ، قسم الاثار، ١٩٩٩)، ص٨٣.

50 - Harris , R , The Naditu Women,p 139.

[51] - الذهب ، اميرة عيدان ، الممصدر نفسة ، ص ٨٢.

٥ - الشمري، علي طالب منعم، المكانة الدينية والحضارية لمدينة سبار في العصر البابلي القديم ١٥٩٥-ى٢٠٠٤ ق.م ، رسالة ماجستير ،جامعة بغداد، كلية الاداب ، قسم التاريخ ، ٢٠١٤، ص٨٩.

[5] - fish, Thomas , Litters of the first Babylonian dynasty , 1936,L217

[5] - fish ,Thomas, Ibid,L 61

[٥٥] - الذهب ، اميرة عيدان ، ص ٨٤.

[5] Ungnad, A, Babylonian , letters ,of the Hammurabi period, PBS Vol.7 . (1915) .p 105- 106.

57 Harris,R ,Woman naditum Studies Oppenhein , p120.

58 Van Soldt, W,H, Letters in the British Museum , Transliterated and Translated, Altbabylonische Briefe in Umschrift Und Ubersetzung, part 1, 1989, BM97239, p 75.

59 Jack M. Sasson , From the Mari Archives , An Anthology of old Babylonian Letter (Winona lack ,in : Eisenbrauns , 2015) ,p. 264.

60 Jack M. Sasson , From the Mari Archives , An Anthology of old Babylonian Letter (Winona lack ,in : Eisenbrauns , 2015) ,p.264.

[٦١] - دالي، ستيفاني ، ماري وكارنه (مدينتان بابليتان قديمتان)، ترجمة كاظم سعد الدين ، (بغداد منشورات بيت الحكمة ، ٢٠٠٨)، ص ١٦٥-١٦٦.

[6] - Bernard frank batto , Studies on women at mari , politics and religion , (phd diss ., Johns Hopkins Universty , 1972),p. 142.

63 Jack M. Sasson , From the Mari Archives , An Anthology of old Babylonian Letter.p.264.

64 Bernard frank batto , Studies on women at mari , p. 144.

65 Ibid.

66 Ibid.

67 For Eristi- Aja's letters I am relying on the French translation of J.M.Durand Pour ta vie, j'ai fait present au temple, vrai, du disque solaire et des anneaux. Les anneaux et le disque solaire, Irmi-Ilum les a pris et les adonnés au nom de sa servant Les documents épistolaires du palais de Mari, Tome III, p.397.

68 Bernard Frank Batto, studies on Women at Mari, Johns Hopkins University press, 1974, p 98.

69 Durand, J,M, Les documents epistolaires du palais de Mari, TomeIII,p392.

70 Ibid,p399.

71 CAD s, vol3

72 Bernard frank batto , Studies on women at mari , politics and religion , (phd diss ., Johns Hopkins Universty , 1972),p.145- 146.

73 Stephanie Dalley , Mari and Karana, Two Old Babylonian cites (New york; Longman Group Limited , 1984) ,p. 105.

74 Harris , Independent Women in Ancient Mesopotamia ,(paper present at the conference on Women in the Ancient Near East, providence , RI, Nov , 5-7 , 1987) , p.160.

75 Cara Lynn Menasco, UNVEILING WOMEN'S RELIGION AND EXPERIENCES IN ANCIENT MESOPOTAMIA AND ROME,2017, p 53.